

## 159502 - يقطع تكبيرات العيد لينصح في الناس بحديث لا أصل له

### السؤال

أثناء تواجدنا في مصلي العيد يقوم أحد الإخوة بقطع التكبير؛ ليقول في مكبرات الصوت حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : (اليوم يوم الأحياء ....، من لم يخرج صدقة الفطر فليضعها أمامه قبل الصلاة ...، لا يغفر الله اليوم لمتshaحنين ...، صلة الأرحام ...، ...) ثم يعود الي التكبير ثانية . فهل يجوز التكبير الجماعي قبل صلاة العيد ؟ وهل يجوز قطع تكبيرات العيد لنصح الناس ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

سبق بيان حكم التكبير الجماعي قبل صلاة العيد ، وأنه غير مشروع ، ويراجع لذلك جواب السؤال رقم : (127851) .  
وقال ابن الحاج رحمة الله : " والسنـة المتقدمة أن يجهـر بالتكـبير فيـسمع نـفسـه وـمن يـليـه ، والـزيـادة عـلـى ذـلـك حتـى يـعـقـر حـلـقـه من الـبـدـع ، إذ إنـه لم يـرـد عنـ النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ إلا ما ذـكـر ... ثم إنـه يـمـشـون عـلـى صـوت وـاحـد وـذـلـك بـدـعـة ؛ لأنـ المـشـرـوـع إنـما هوـ أـنـ يـكـبـرـ كلـ إـنـسـان لـنـفـسـه وـلـا يـمـشـي عـلـى صـوت غـيرـه " انتهى من "المدخل" (2/285).

ثانياً :

لـأـسـنـةـ أـنـ يـكـبـرـ وـاحـدـ مـنـ النـاسـ فـي مـكـبـرـاتـ الصـوتـ دونـ أـنـ يـتـابـعـهـ النـاسـ عـلـى وـجـهـ جـمـاعـيـ لـمـ تـقـدـمـ ، قالـ ابنـ عـثـيمـيـنـ رـحـمـهـ اللهـ : " إـذـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ فـتـنـةـ فـي التـكـبـيرـ ، وـقـيلـ لـلـنـاسـ إـنـاـ نـكـلـ إـلـى شـخـصـ مـعـيـنـ ، المـؤـذـنـ أوـ غـيرـهـ ، أـنـ يـكـبـرـ التـكـبـيرـ المـشـرـوـعـ عـبـرـ مـكـبـرـ الصـوتـ بـدـوـنـ أـنـ يـتـابـعـهـ أـحـدـ عـلـى وـجـهـ جـمـاعـيـ فـلـأـرـىـ فـيـ هـذـاـ بـأـسـاـ ؛ لـأـنـهـ مـنـ بـابـ رـفـعـ الصـوتـ بـالـتـكـبـيرـ وـالـجـهـرـ بـهـ ، وـفـيهـ تـذـكـيرـ لـلـغـافـلـيـنـ أـوـ النـاسـيـنـ ، وـمـنـ الـمـعـلـومـ أـنـ لـوـ كـبـرـ أـحـدـ الـحـاضـرـيـنـ رـافـعـ صـوـتـهـ بـدـوـنـ مـكـبـرـ الصـوتـ لـمـ يـتـوـجـهـ إـلـىـ إـنـكـارـ عـلـيـهـ مـنـ أـحـدـ ، فـكـذـلـكـ إـذـ كـبـرـ عـبـرـ مـكـبـرـ الصـوتـ ، لـكـنـ بـدـوـنـ أـنـ يـتـابـعـهـ النـاسـ عـلـى وـجـهـ جـمـاعـيـ كـأـنـمـاـ يـلـقـنـهـ ذـلـكـ ، يـنـتـظـرـونـ تـكـبـيرـهـ حـتـىـ يـكـبـرـوـاـ بـعـدـ بـصـوـتـ وـاحـدـ ، إـنـ هـذـاـ لـأـصـلـ لـهـ فـيـ السـنـةـ " انتهىـ مـنـ "مـجـمـوعـ فـتاـوىـ وـرـسـائـلـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ" (13/987).

ثالثاً :

لـأـحـرـجـ فـيـ قـطـعـ التـكـبـيرـ وـتـذـكـيرـ النـاسـ قـبـلـ الصـلاـةـ بـزـكـاةـ الـفـطـرـ ، لـيـبـادـرـ مـنـ لـمـ يـخـرـجـهـ بـاـخـرـاجـهـ ، وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : ( مـنـ أـدـاـهـ قـبـلـ الصـلاـةـ فـهـيـ زـكـاةـ مـقـبـولـةـ وـمـنـ أـدـاـهـ بـعـدـ الصـلاـةـ فـهـيـ صـدـقـاتـ ) .

رواه أبو داود (1609) وابن ماجة (1827) وحسنه الألباني في " صحيح أبي داود " .

وـأـمـاـ إـيـرـادـ الـأـحـادـيـثـ الـمـوـضـوـعـةـ أـوـ التـيـ لـأـصـلـ لـهـ ، فـهـذـاـ مـنـكـرـ لـأـيـجـوزـ ، وـقـدـ روـيـ مـسـلـمـ فـيـ مـقـدـمـةـ الصـحـيـحـ (صـ 7) عـنـ الـمـغـيـرـةـ بـنـ شـعـبـةـ وـسـمـرـةـ بـنـ جـنـدـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـاـ : قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : ( مـنـ حـدـثـ عـنـ بـحـدـيـثـ يـرـىـ أـنـهـ كـذـبـ فـهـوـ أـحـدـ الـكـاذـبـيـنـ ) .

قالـ النـوـويـ رـحـمـهـ اللهـ :

" فـيـهـ تـغـلـيـطـ الـكـذـبـ وـالـتـعـرـضـ لـهـ ، وـأـنـ مـنـ غـلـبـ عـلـىـ ظـلـنـهـ كـذـبـ مـاـ يـرـوـيـهـ فـرـوـاـهـ كـانـ كـاـذـبـاـ " انتهىـ .

والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كالكذب على غيره ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدًا مِنْ التَّارِ ) .

رواه البخاري (110) ومسلم (3) .

ويراجع جواب السؤال رقم : (9464) .

والله تعالى أعلم .